أيها الجنوبيون ..أوقفوا عبث جلد الذات

" عندما نرى الجميع يسلكون نفس الطريق، عندها علينا أن نؤمن انه قد حان وقت التغيير "

كثيراً ما نشاهد صوراً ونعيش أحداثاً لا نتمنى أبداً حدوثها ، ولكن لا يستطيع أحدٌ منا أن يغير مجرى تلك الأحداث إلا بالأدراك الجيد والمتمكن لتفاصيل ومجريات تلك الأحداث فغالباً ما يقودنا طرف خيط بسيط إلى حقيقة كبرى قد لا نتمكن من معرفتها بمجرد نظرتنا العابرة لها .

لهذا وحتى لا نجد أنفسنا يوماً بأننا كنا ننفذ ونسير عبر مشاريع تستهدفنا وقضيتنا وحقوقنا ونحن لا ندرك بأنها مشاريع قد ألتوت علينا وغذتنا بأفكار ومشاريع ليس من هدف لها غير السير بنا نحو تحقيق أهداف ومشاريع هي ليست مشاريعنا أصلاً ،وذلك نتيجة لاندفاعنا وعدم إلمامنا بتفاصيل ما يحدث وكيفية تفاعلنا و نظرتنا لها دون أن نقع في فخ تلك المشاريع التي ستستخدمنا دون أن نشعر لنحارب أهدافنا ونجلد ذاتنا ونخرب مشاريعنا ومستقبلنا بأيدينا .

ففي علم البرمجة اللغوية العصبية أو التنمية البشرية هناك قاعدة رئيسية تقول: "إذا استطعت أن تسيطر على أفكار شخص فأنك تستطيع أن تقوده من عنقه "، ولذا أجدني أطرق هذا الموضوع اليوم مناشداً كل الصحفيين الجنوبيين والنخب المثقفة إلى تدشين مرحلة الارتقاء الفكري والإدراك الحسي ومعرفة تفاصيل كل ما يجري حولنا وتحليلها تحليلاً مبنياً على الحقيقة والمنطق وبما تتناسب مع أهدافنا وأمانينا ولا تتعارض مع الواقع والمرحلة التي نعيشها كما هي، غير مبالغين فيها ولا مزايدين ومتعصبين لها ، كما علينا تدشين مرحلة الوعي والإيمان بأن لكل فرد منا حق العيش بسلام وحرية وله الحق في الفكر والدين والانتماء ، وانه حتماً توجد هناك قواسم مشتركة بين الجميع بل ومصالح مشتركة في الأساس والفروع أيضا كمصلحة "الحياة أولا والأمن والحرية والدين" وعلينا جميعاً الحفاظ عليها كما هي وبتكاتف الجميع حتى لا نكون متخاذلين في هدم المعبد على رؤوس الجميع فيما نحن نعتبر جزءاً من هذا الجميع .

عقدة المؤامرات ومشاريع استهداف الجنوب ..!

جميعنا يدرك جيداً أن ما يحدث في الجنوب من خلط للأوراق وقتل للأبرياء وحرب بين الجنوبيين من أي تيار كانوا هي عبارة عن مشاريع تغذيها وتنسجها قوى (...) الغاشمة ، وهناك حقائق ووقائع تؤكد ذلك .

لكن لا يمكن أن تكون (أساليب توزيع صكوك الوطنية وتخوين الآخرين وعدم احترام إرادتهم وطريقة نضالهم السلمية وإلقاء التهم عليهم ومحاولة إلغاء حقهم من الحرية والرأي والفكر)، لا يمكن أن تكون جميعها من مشاريع قوى (...)، بل هي ناتجة من قصور في الوعي ونقص في الإدراك وتعتبر في توصيفها الأساسي "جلداً للذات" وجلداً مبرحاً أيضا لا يخدم قضيتنا ونضالنا وأفكارنا ، بل ينسف جهود الجميع ويخدم بدرجة أساسية قوى (...) اليمني خدمة سياسية ومستقبلية قد لا ندركها اليوم وسنحزن جداً جداً حين نعرف ذلك وحينها سنفقد الثقة في قدراتنا وستصير عقدة "المؤامرات" تسيطر علينا مثلما هي تسيطر اليوم على كثير من الناس بمن فيهم بعض قيادات الصف الأول في الحراك الجنوبي أيضاً.

فعقدة "المؤامرات" والعقليات التي "تؤمن" أو بالأصح "تعتقد" أن كل ما يحدث في الجنوب هو عبارة عن مؤامرات تحيكها قوى الاحتلال هي عقليات لا يمكن أن تكون صائبة في طرحها وقد يكون معها الحق في جانب أما في الجوانب الأخرى فقد جانبت الصواب ، وبدليل أنه لا يمكن أن يسيطر على أفكارك غيرك وإذا ما تركت غيرك يسيطر على أفكارك فقد سمحت له بأن يقودك من عنقك ، وكل تلك التهم أو الأساليب المذكورة آنفاً هي من نتاج الأفكار ،والأفكار تقود إلى السلوك والسلوك يقود إلى الممارسة وإذا حدث تغير إيجابي في الأفكار فستحدث التغييرات التلقائية والايجابية في السلوك والممارسة وستحصل فيها على نتائج ايجابية .

وحقيقة عندما نرى الجميع يتحدثون بأسف عن عدم استطاعة الحراك الجنوبي السلمي كحامل سياسي للقضية الجنوبية خلال خمسة أعوام ماضية عن تحقيق النصر الجنوبي فإننا نجد من خلال ذلك أن الجميع يرجعون السبب إلى "نظرية المؤامرة " أو عقدة "المؤامرة" على القضية الجنوبية ويعتبر ذلك في جزئية منها صحيحة لكن هناك جزئيات آخرى غير صحيحة وهي الجزئيات الأهم بالنسبة للموضوع.

أديب السيد

فالارتقاء بالفكر النضالي الجنوبي عمل لابد أن يكون وان يتحقق من خلال عمل النخب الواعية والمدركة لتفاصيل ما يحدث، صحيح أننا نشهد اليوم تقدماً كبيراً في الوعي النضالي والسياسي الجنوبي لكنه غير كاف أبداً ويجب أن يكبر ويرتقي حتى يصل إلى مستوى كبر وحجم القضية الجنوبية السياسية العادلة ، كما يجب أن يشمل الوعي السياسي و الثقافي أو دعونا نسميها "الثقافة السياسية " وما تسمى أيضا "الحنكة السياسية " في جميع الاتجاهات سواءً في "الخطاب السياسي الميداني أو الخطاب السياسي الإعلامي " أو حتى السلوك السياسي التي لا يأتي التهور في أبجدياتها أو التخوين أوإلغاء الاتهامات الباطلة أو التعصب لهذا أو ذاك التيار الذي يناضل جميعها ويقدم الجميع تضحيات كبيرة في سبيل القضية الجنوبية التي توحد الجميع حول هدفها النهائي واختلفت سبل الوصول إليه .

نماذج من المصابين بفوبيا " المؤامرات " وجلد الذات..!

عندما يتصل بك شخص ما أو أشخاص ويقولون لك أن "قناة عدن لايف " تخدم (...) اليمني وأنها مخترقة في طاقمها وأن ما يقدم فيها هي أردأ مواد ولا تخدم القضية مطلقاً ، مضيفا أن (...) اليمني قد أشترى طاقمها أو أنها تبث ريبورتاجاً يظهر فيه الرئيس علي سالم البيض وأن ذلك يعني أنها تقصي الآخرين من الظهور .

هنا قد لا يفهم المتصل أجابتك إذا ما أجبته أو حاولت أن تشرح الأمور بنظرة واسعة غير تلك التي ينظر بها وذلك حسب فهمك وبحسب تفاصيل ما تعرفه عن القناة وطاقمها من حقائق ، فتبدو عليك الدهشة وتضطر آسفاً إلى تحويل الموضوع إلى مجال آخر ، وستكتشف بعدها أن المتصل قال ذلك لأن قناة "عدن" لم تبث له تصريحاً كما عودته صحف (...) التي تروج له من خلال تسميتها له بـ "القيادي في الحراك " ، أو أن تكتشف مثلاً أن قناة "عدن" تأخرت في نقل خبر عن المسيرة التي نظمت في منطقته وكان قد القى خطاباً في تلك المسيرة ويريد من القناة أن تذكر كل تفاصيل ما قاله في خطابه المكرر والممجوج رغم أن القناة قد ذكرت ونشرت عن المسيرة . إذاً حينها تكون قناة عدن "لايف" عميلة وخائنة لدماء الشهداء والجرحى وتضحيات الجنوبيين الذين اختصرهم الرجل في ذاته وتجده قد أشترى كروتاً للاتصالات وأتصل بعدد من زملائه وتحدث اليهم بنفس الطبق الممجوج من الكلام والاتهامات ، غير آبه بأن "قناة عدن لايف " ربما يكون فيها قصور كبير في الاداء والالمام والاخراج ، ولكنها تعتبر همزة الوصل الوحيدة الذي تجتمع حوله أطراف الجنوب المترامية وأن القناة تعاني من صعوبات كبيرة جداً في الدعم المادي والمخرجين وخاصة أن الجميع قد خذلوا الجنوب وقضيته العادلة في وقت مبكر وان الايام القادمة تحمل كثيراً من بشائر النصر للجنوب ككل حين يتقدم الخطاب الواعي على الخطاب الضيق والافكار المعششة ببقايا التخوين والاتهامات .

ومن النماذج التي تبعث على الغثيان أيضاً، حيناً تجد سياسي أو بالأحرى كما تسميه صحف (...) قيادياً في الحراك الجنوبي فتسأله عن الوضع السياسي فيهل عليك بأفكاره العقيمة عن مسألة ضرورة تحويل الحراك الجنوبي إلى كفاح مسلح شعبي دون أن ينطق في كلامه ولو حتى عن مؤشرات لدعم دولي للجنوبيين في هذا الاتجاه ، وينادي هو كقيادي في الحراك كما يسمي نفسه وتسميه صحف (...) بإسقاط مناطق الجنوب في أيدي الحراك ، دون حتى أن يرتقي بفكره وخطابه قليلاً فيعود عن فكرته تلك أو رأيه ليقول أو يدعو إلى ضرورة إيجاد جناح عسكري أو ضرورة ترتيب الأمور على نحو يجب معه أن يتم استعادة المؤسسة العسكرية التابعة لـ"ج ي د ش" بشكل تدريجي ومرتب .

وعندما يحدثك كثيرون بمن فيهم بعض القيادات في الحراك كما تسميهم الصحف والمواقع الالكترونية عن خيانة القيادي الاشتراكي ياسين سعيد نعمان وعدم عودته إلى الجنوب ليناضل مع الشعب وانه بات ينفذ مشاريع (...) الجنوب كغيره من الاشتراكيين الجنوبيين وانهم باعوا الجنوب ويسعون لإنهاء القضية الجنوبية و..و..و ، فهذا مرض من الفوبيا المزمن وكلام غير منطقي وخارج سياق السياسة ويجب تغييره وإن لم يكن كذلك فهو ضرب من الجنون لأن ذلك يعني خلق مزيد من الصراع والخلافات والاتهامات الباطلة ، كما أن السياسة والوعي السياسي يقول غير ذلك تماماً ويجب الارتقاء والوصول إلى الحقيقة التي غالباً ما تكون خفية في السياسة ولا تظهر إلا بعد سنوات من الزمن .

كيف نوقف ذلك العبث ونستعيد الوعي؟

عندما نخاطب النخب المثقفة ونقول لهم أن الوقت قد آن لتسلم المرحلة والعمل على مواصلة وترتيب الأمور ، لا يعني أبداً أننا نقصي أحداً من أولئك المناضلين الميدانيين الذين واجهوا بصدورهم العارية آلات القمع والموت التابعة لقوات (...) والذين يعتبرون هم أساس النضال الجنوبي السلمي وصورته الصامدة والأسطورية مدهشة العالم أجمع .

ولكن على النخب الواعية والسياسية المثقفة والقادرة على صنع تحول متزامن مع النضال الشعبي الجنوبي الذي بدأ بالتحول التدريجي نحو البناء المؤسساتي والنقابي العمالي المستمد قوته من نضال شعب الجنوب الميداني في ساحات النضال أن تكون عند مستوى الوعي السياسي والثقافي المتطور والقادر على إنجاح وانتشال الوضع السياسي الجنوبي مما هو فيه من تخبط وعشوائية ،حيث يجب أن يكون في مستوى المرحلة الفاصلة في تأريخ نضال شعب الجنوب .

على المثقفين السياسيين وعلماء الدين أن يحملوا على عاتقهم مسؤولية تاريخية لا يجب أن يتهرب أو يفلت منها احد ، وان يكونوا مع شعبهم واهلهم وأبناء وطنهم الجنوبي في ضرورة الوصول إلى بر الأمان بتكامل الجهود وتكاتفها ، كما يجب على الصحفيين والإعلاميين والحقوقيين والمعلمين والادباء والكتاب وكل فئات المجتمع الجنوبي أن يعملوا على إستكمال تكاتف جهودهم في نشر الوعي الثقافي والسياسي وتحسين أدوات النضال وتطويرها وإظهار الخطاب السياسي المحنك والقادر على تحقيق مطالب وآمال شعب الجنوب ونقل الصورة النضالية الجميلة عن شعب الجنوب وإيصال الرسالة الكاملة لشعب الجنوب إلى كل محافل ودول العالم وشعوبها ومنظماتها العالمية والإقليمية بما يحقق هدف شعب الجنوب الاستراتيجي المتمثل في "فك الارتباط وتحرير واستعادة الدولة.

فعمل الجميع من اجل ذلك يعني مشاركة الجميع في النضال الجنوبي الحديث والسلمي وهو يعتبر عملاً مهماً ومكملاً لنجاح أبناء الجنوب في حمل القضية الجنوبية سياسياً وميدانياً ونجاحه في إيصالها إلى كل أرجاء العالم خلال الفترة الماضية وإنتاجها لثورات الربيع العربي التي إنطلق في في بداية عام 2011م من تونس الخضراء .

فشعب الجنوب والحراك السلمي الجنوبي قد إستطاع منذ إنطلاقه حتى اليوم نقل القضية الجنوبية السياسية من كواليس المؤتمرات إلى العلن وأظهر مدى قوة وإرادة أبناء الجنوب الاحرار على تحقيق مطالبهم وأهدافهم رغم كل اشكال وانواع العنف والقمع والقتل والمجازر وشلالات الدماء والجرائم التي ارتكبتها قوات (...) في أرض الجنوب ، ونجح الجنوبيون والحراك الجنوبي في تفعيل القضية الجنوبية والوصول بها إلى مصاف أهم القضايا على مستوى الوطن العربي .

نعم لحوار (جنوبي- جنوبي)

أمين محمد الشعيبي

أصبحت القضية الجنوبية صوتها هو الصوت الاعلى والكبير بين كل الاصوات الآن وهو ما جعل كل من أسهموا ومولوا ثورة الربيع العربي اليمنية يضربون أخماساً في مضرب أسداس بل وأصبحوا يصرحون اليوم وبالفم المليان إنهم يرفضون حتى التفكير في الفدرالية هذه هي عقلية من يسمون أنفسهم قادة التغيير يا شعب الجنوب.

ومن هذا المنحنى الخطير يتوجب على قادة الجنوب أن يتجهوا الى حوار (جنوبي جنوبي) وكل من المتحاورين عليه أن يتحاور تحت السقف الذي يريده، وبما إن المناضل / محمد علي احمد الذي يعد احد القادة الذين يرون الحل في نظام الفدرالية التي عن طريقها يتم إستعادة الحق الجنوبي بأقل الخسائر الممكنة ، فإن على الاطراف الجنوبية ذات الثقل الميداني الكبير (تيارات الحراك الجنوبي الداعي الى فك الارتباط)وهم مجلس الحراك الاعلى ، المجلس الوطني ، هيئة الاستقلال ، اتحاد شباب الجنوب ، الحركة الطلابية والشبابية ، اتحاد نساء الجنوب فإن على رئيس كل واحد منهم أن يلتقي مع الاخ / محمد علي احمد وعلى الشخصيات المستقلة الجنوبية وانا واحد منهم ترشيح شخصية مناسبة لتمثيلنا في (الحوار الجنوبي) والذي ارى إن الدكتور / محمد علي السقاف هو الشخصية المناسبة لتمثيل المستقلين الجنوبيين.

واذا صدقت النوايا والتقى كل من (شيخ المناضلين / حسن باعوم او من يمثله من مجلس الحراك الاعلى، والعميد / ناصر النوبة رئيس هيئة الاستقلال، والمناضل / أمين صالح رئيس المجلس الوطني ، والمناضل / سالم صالح الدياني رئيس اتحاد شباب الجنوب ، والمناضل / فادي باعوم رئيس الحركة الشبابية والطلابية ، والمناضلة / زهراء صالح رئيسة اتحاد نساء الجنوب ، والمناضل / محمد علي احمد كممثل لتيار الفدرالية ، والدكتور / محمد علي السقاف كممثل للشخصيات الجنوبية المستقلة والمحامين ويضاف اليهم الاعلامي البارز / محمد سعيد سالم او نجيب يابلي وغيرهم من التيارات التي تؤمن بحق شعب الجنوب في تقرير مصيره).

وجلسوا جميعاً تحت هدف واحد وهو الجنوب الأرض والإنسان ثم تحاوروا حول جميع القضايا الذي تهم الجنوب وكل طرف يقدم ما لديه من رؤية لتقرير مصير الجنوب وما لديه من أفكار يرى ان كل المجتمعين قد يتفقون عليها بغض النظر عن عدم اتفاقهم على نقاط أخرى ، نعم يتفقون ولو على أشياء تكون هي التي تجمعهم وتجعلهم يتواصلون بعضهم مع بعض كجنوبيين مهما كان الاختلاف في الافكار والرؤى وحول الطريقة التي يتم فيها تقرير مصير الجنوب.

واذا تحققت هذه الخطوة وهي تواصل كافة قيادات الكيانات الجنوبية التي تدعو الى تقرير مصير الجنوب ، عليهم بعد ذلك مواصلة اللقاءات بعضهم مع بعض حتى يصلوا إلى اتفاق حول تشكيل لجنة منهم للتحاور مع ممثلي الاحزاب والهيئات والمنظمات والشخصيات الجنوبية الاخرى التي مازالت خارج المطلب الجنوبي العام حتى يتم التوصل معها الى قواسم مشتركة على قاعدة أنا جنوبي وأنت جنوبي ولي رأيي ولك رأيك ولكنك أخي وانا أخوك .

لهذا اتمنى من قيادات الحراك الجنوبي ومن الاخ / محمد علي احمد سرعة اللقاء والتحاور الجنوبي الجنوبي لأن اي حوار (جنوبي جنوبي) مهما كان لن يكون إلا لغرض خدمة القضية الجنوبية وعلى قيادات الحراك الجنوبي توجيه رسالة جماعية الى كل الهيئات والمنظمات والسفارات الدولية تتضمن موقف الحراك الجنوبي الواضح من موضوع الحوار الذي تدعو اليه صنعاء حتى يكون المجتمع الدولي على علم بموقف الحراك الجنوبي الواضح بل المكتوب من قضية ما يسمى بالحوار الذي نصت عليه المبادرة الخليجية.

حكايات محمد مع الاعتصامات !!!

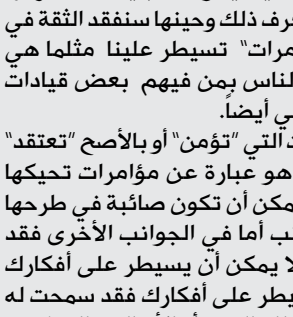

رائد محمد سيف

حكاية.. محمد.. الذي واجه بعض الاعتصامات وسعى للتغلب عليها والتعايش معها .. فلنمضى معا لمعرفة قصة محمد .

حين يعتصم الحلاقون.. محمد.. يفتح خزانة المعدات الإستراتيجية القديمة ويخرج ماكينة حلاقة يدوية ويقوم بتنظيفها ويبدأ بالحلاقة لأطفاله الثلاثة خالد وعبدالله وعمر.. وكلهم على الصفر "حلت المشكلة" بخسائر معنوية لأطفال عام 2012 جيل "سبايكي" و"تايسون"..... !

حين يعتصم الخبازون.. محمد.. يقوم بشراء كيسي طحين واحد "طابونة" والثاني "بر" ويعطي تعليماته لأم خالد بالعودة إلى خبز (المافي) أو الفرن البيتي "حلت المشكلة" بخسائر معنوية – ربما - لأم خالد التي (عمي) بصرها من دخان الحطب نار (المافي) ومن حرارة لهيب الفرن الخسائر المادية ما زالت ضمن حدود المعقول.

حين يعتصم موردو الطحين.. محمد.. يقوم بشراء الخبز –صدفة - من بعض الشرفاء "ممن قاطعوا الاعتصام" لتسيير الوضع الغذائي "حلت المشكلة مؤقتا" وتحسبا للأمن الغذائي يقوم بشراء كيس قمح ويقرر أن "يشد الأيدي" والعودة إلى زمن جميل "الزراعة" و"الحصاد" وبارك الله في امة تأكل مما تزرع "وهنا حل المشكلة النهائي".

حين يعتصم سائقو الباصات.. محمد .. ينادي خالد .. "بان يقوم بتجهيز الحمار أو الفرس ليذهب إلى مشوار قريب".. "حلت المشكلة" اصلاً محمد فارس من يومه وما يهمه ومتعود.

حين يعتصم المعلمون.. محمد.. ياخذ خالد وعبدالله وعمر إلى إمام وخطيب مسجد في قريتهم ويقول له يا شيخ اريدك تعلمهم (عربي وقرآن وحديث واللي تريده ابشر به) أن شاء الله ما أقصر.. سعد الشيخ الذي أراد مؤنس لمسجده وقال: ابشر.. عيالك عندي.. ولا يهمك.. "حلت المشكلة مؤقتا".

بالأمس اعتصام الأطباء الكبير.. خالد سقط عن "الدرج" كسرت يده.. أبو خالد.. اخذ ابنه للمستشفى لكن لا طبيب يداويه ..فالتعليمات "اعتصام".. "اعتصام" .. يقول محمد "حسبنا الله ونعم الوكيل" يأخذ.. عواد ابنه خالد لطبيب شعبي مجبر اسمه الحاج موسى –ليس عضوا بالنقابة بالمناسبة- الحاج موسى يجبر يد خالد ويقول لأبيه: اسمع مني بس يطيب "هالذيب" - أن شاء الله- ودك تجيب لي معك كم حبة بيض وكم خبز.. أبو خالد يقول: ابشر و جزاك الله خير.." حلت المشكلة" والحمد لله.

اليوم سقطت الحاجة "مريم" أم محمد مغشيا عليها –هنالك احتمال سكتة قلبية- يهرع محمد ومعه جيرانه إلى اقرب مستشفى على باب الطوارئ مكتوب على طبق كرتوني "لا يوجد أطباء "اليوم اعتصام الأطباء المفتوح" لكن ستر رب العالمين يدوم - هنالك طاقم من الممرضين من ذوي الخبرة –وهم من القرية ذاتها يأخذون الحجة "فضية" يسعفونها ويطمئنون عليها بعد أن استقر وضعها الصحي - لله الحمد.

لكن ما هو الحال لو كان المريض فعلا يحتاج لعمليات كبرى هل الاعتصام يفقدنا أخلاق المهنة الطبية التي هي أولاً مهنة إنسانية قبل أي شيء.

مع اعتذاري لكل طبيب شريف تغلب إنسانيته وأخلاقه ودينه .

يستعد.. محمد.. للذهاب لحضور محاكمة احد أقاربه والمودع في السجن من فترة على أمل الإفراج عنه كون القضية لا تستوجب بقاءه في الحبس طيلة تلك الفترة.. ليتفاجأ عند وصوله إلى مقر المحاكمة بان القضاء أعلن اعتصامه إلى أجل غير معلوم .

فيقف محمد حائراً لا يدري ماذا يعمل أو يتصرف وهو من قد تصرف سابقا وأوجد الحلول في الاعتصامات السابقة.. لكن الأمر هنا يختلف .

يرفع محمد يده إلى السماء وينادي ربه قائلاً:

((اللهم إني أعوذ بك من شر كل جبار عنيد وشيطان مريد ومن شر قضاء السوء ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها))

**مع اعتذاري الشديد لكل منتسب إلى السلطة القضائية شريف تغلب إنسانيته وأخلاقه على ظلم الناس ، ويسعى للتخفيف من معاناة المواطنين .

sraeed@gmail.com

أبطال لودر يداوون جرح الجنوب النازف!!

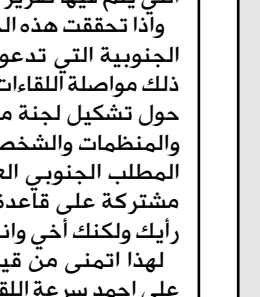

عبد الكريم سالم السعدي

تأبى لودر ويأبى أبناؤها رجالها وأبطالها إلا أن يكونوا الرقم الصعب والصخرة التي تتحطم عليها مخططات ودسائس بقايا النظام اليمني المنهار وتوابعه من مراكز القوى التي تعيث في الأرض فسادا وتتخذ من أوحال ومستنقعات (صنعاء) ما بعد الثورة قواعد لها .. سقطت الأقنعة ومعها سقطت أحلام خفافيش الظلام على أسوار لودر المنيعة وماتت والى الأبد إن شاء الله تطلعات المتاجرين بدين (الله) عز وجل.

اليوم رجال لودر ونساؤها وأطفالها يرسمون لوحة جميلة بدمائهم الزكية لوحة تطل من بين جنبات ألوانها المتناسقة صورة (أبين) الحقيقية أبين (مصنع الرجال) التي يريد لها أعداؤها أن تكون منكسرة وذليلة كما تتجلى من بين ألوانها الزاهية (دعوة إلزامية بحكم الواجب الأخلاقي والوطني) لأبناء الجنوب تحثهم على الخروج من ضيق الأناشيد والهتافات إلى ساحات العمل والعطاء الفسيحة بدون تردد ولا أحساس بالضعف والوهن ..

كنت أتمنى أن تصدر دعوة يتبناها أي كيان جنوبي سياسي كان أو شعبي أو غيره في عدن أو في أي محافظة جنوبية أخرى ترتقي إلى مستوى اللحظة التي ترسمها الأحداث والمرحلة التي يمر بها جنوبنا المذبوح وتدعو إلى مد يد العون والدعم لأبطال لودر الذين يواجهون (التتار الجدد) دفاعا عن شرف الجنوب وحريته وكرامته ويواجهون جحافل الظلام بكل ما تمتلكه من أسلحة وعتاد وإمكانات مادية تفوق عشرات المرات إمكانات أبناء لودر الذين ليس لهم ما يواجهون به سوى إيمانهم بالله جل وعلا وبعدالة قضيتهم وبعزيمتهم التي لا تلين .

أنني هنا أدعو كل شرفاء الجنوب إلى رص الصفوف والعمل على (الزحف) إلى مناطق (زنجبار وجعار) لتخفيف الضغط على أخوتهم في لودر ومودية فالفرصة مهيأة اليوم أكثر من أي وقت مضى خصوصا أن (أجراء) عصابات صنعاء يتكبدون خسائر فادحة على أيدي أبناء لودر البطلة وهذا ما سيدفع تلك العصابات للزج بكل إمكاناتها العسكرية والبشرية في معركتها الخاسرة بأذن الله في لودر في محاولة منها لاستعادة ماء وجهها الذي أريق على مشارف لودر الأمر الذي سيجعل من زنجبار وجعار مناطق مفتوحة بدون حماية كافية وفي متناول أيدي أبناء الجنوب إذا ما أرادوا استعادتها كما أنني أطالبهم بتبني حملة دعم مادي ومعنوي لمساعدة أخواننا أبطال لودر والعمل على إيصال ما يدور من أحداث إلى المجتمع الدولي والإقليمي ليطلعوا على حقيقة ما يدور وليدركوا أن بقايا نظام المخلوع علي عبد الله صالح ومراكز قوى الشر الجديدة التي أفرزتها مرحلة ما بعد (المبادرة الخليجية) ما زالت تعبث بأمن وسكينة هذه المنطقة المهمة من العالم بكل الطرق والوسائل علينا أن نستفيد كجنوبيين من درس سقوط (جعار وزنجبار) وأن لا نستمر في ممارسة عادة (دفن الرؤوس في الرمل) وكأن ما يحدث لا يعنينا فما يحدث موجه أولا وأخيرا إلى الجنوب وثورته وتطلعات أبنائها وما اختيار أبين لتكون ساحة صراع إلا لإدراك خصومنا بأهمية هذه المحافظة وتاريخها وتاريخ أبنائها وللموقع الذي تحتله كرابط بين محافظات الجنوب الست .. أن الواجب يدعونا ويحتم علينا جميعا كجنوبيين القيام بواجباتنا تجاه أرضنا وأخوتنا وعلينا أن لا نتلكأ ولا نذهب لإضاعة الوقت في البحث عن الأسباب والمعاذير وفي التنظير وتسمية الأشياء بغير مسمياتها بل يجب أن نجعل من معركة لودر بداية لاستعادة أبين كاملة وبقية المناطق التي سقطت بيد هذه الجماعات في غفلة منا ونحن منشغلون بسفا سف الأمور التي أنستنا أهم عامل من عوامل التحرر وإقامة الدولة وهو عامل الأرض التي بتنا مهددين كجنوبيين أن نفقدها .

ما سيسجله التاريخ بأحرف من نور هو أن استبسال أبناء أبين في لودر وضواحيها قد كسر غرور الظلاميين وباتت لودر عصية عليهم بل صارت لودر كابوسا تتمنى تلك الجماعات ومن يقف وراءها أنها لم تغف يوما لتقع فريسة لهم ..

رسالة أخيرة أوجهها إلى رجال أبين في المناطق التي مازال أهلها مذهولين مما يحدث في لودر وأقول لهم أفيقوا من ذهولكم وبادروا بنجدة أخوانكم فقد حان الوقت لرفع السلاح لما صنع له وان بقاءكم في مقاعد المتفرجين لا يعني سوى أنكم تعيشون حالة (تحضير) لأنفسكم لملاقاة مصير أخوانكم في جعار وزنجبار تقومون بها انتم مجانا لمصلحة خصومكم فأرجعوا عن صمتكم وسلبيتكم وشدوا الرحال صوب لودر ودافعوا عنها فلعل تضحياتكم تمسح ما لحق بآبين من مهانة وعار وتعود أبين حرة أبية نظيفة طاهرة من دنس الغارقين في وحل العمالة والارتزاق ...

عشتم وعاشت سواعدكم السمراء الأبية يا أبطال لودر .. يا من رفعتم رؤوسنا عاليا بصمودكم الأسطوري ورحم الله أمهات ولدتكم وأرضعنكم .

((قضية سوف تحل))

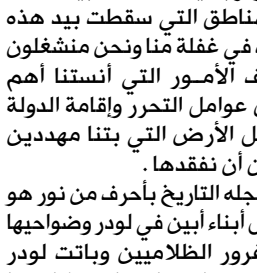

عمر صالح محمد سعيد باحويرث

نعم وألف مليون نعم هناك قضية اسمها القضية الجنوبية يعلم القاصي والداني والقريب والبعيد والسابقون واللاحقون بها ولا أحد يمكن أن ينكرها لأنها قضية شعب عانى بكل ما تحمله الكلمة من معنى - كما ذكرت وما زلت أذكر في كل مقالاتي المتواضعة التي أكتبها في هذه الصحيفة - من كل من حكم بعد خروج الإنجليز والآن يحتاج هذا الشعب أن تعطى له حريته بدون أموال مشبوهة تعطى لضعفاء نفوس لكي يتكلموا عن هذه القضية.

القضية الجنوبية كبيرة كبرها بحجم شعب كبير عانى من كل من لم يؤسس له عيشاً كريماً مدروساً ينفعه مستقبلاً.

لذلك بالله عليكم رحمة بهذا الشعب الصبور اتركوا له حريته الحقيقية التي لو منحتوها سوف يعفو عنكم جميعاً فالقضية تريد حرية وعدالة.. اقتصاداً وميناء وموارد موجودة فيه وشباب نائم يريد أن يستيقظ ليصنع ويعمل ويساهم ويقول ويبني أما خلاف ومحبة زائدة مصطنعة على القضية الجنوبية فالله وحده يعلم ما وراءها ذلك سوف يغلق القضية ولن ينجح في حلها اتركوها لمن عانى منكم جميعاً اتركوها لأهلها الصابرين المعروفين في كل محافظات الجنوب الموجودين في كل مديرية وبيت وحارة، اتركوا القضية تحل بحلول صادقة وناجحة وابعدوا عنها كلكم جميعاً وأنتم والله سبب مآسي وضياع هذه القضية اتركوها بالله عليكم ولا تبكوا ولا تتباكوا عليها .

حلها عودة حقوق كاملة تؤسس مستقبلاً واعداً هادئاً يحقق أمناً وأماناً وعيشاً رغيداً كريماً لا يكون فيه باب شر مفتوح بل كل أبواب الخير والتسامح والصدق هي التي تفتح.

كتبت ما كتبت من القلب إلى القلب وهذه هي قضيتي التي أتمنى لها حلاً نسعد ونفرح بحله جميعاً.